

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 156 @ والتدريس وما زال على ذلك حتى توفى في شهر رجب سنة 1198 ثمان وتسعين ومائة وألف ورثاه تلميذه السيد العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن المتوكل على الله اسمعيل بقصيدة فائقة مطلعها .

(ياله فادح ألم وخطب % منه كادت شم الجبال تمور) .

(99) اسمعيل بن يحيى بن حسن الصديق الصعدى ثم الذمارى ثم الصنعانى .

ولد بعد سنة 1130 بدمار وطلب العلم هنالك فقرأ الفقه على الحسن ابن أحمد الشيبى فبرع فيه وصار محققا للأزهار وشرحه ولبيان ابن مظفر وكان والده قاضيا فى حبش ثم تولى هذا القضاء فى أيام صغره بدمار من جملة حكام السبيل ثم ولى قضاء حبش مكان والده فى حياته ثم عزل فعاد الى صنعاء وقرأ على جماعة من العلماء كالفقيه العلامة ابراهيم خالد وقرأ أيضا على السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير فى الحديث وشارك فى غير الفقه مشاركة لطيفة ثم جعله الامام المهدي العباس بن الحسين من جملة حكامه بصنعاء وعظمه وأجله وركن عليه فى امور كثيرة منها تركه والده فانه جعلها بنظره وكان له ابهة عظيمة وجلالة فى الصدور وتبحر فى الفقه وتقعر فى العبارات مع سكينه ووقار ومحافضة على ناموس القضاء وملازمة لما يجلب الهيبة والعظمة فى صدور العامة من لبس الثياب الفاخرة وعدم التزيد فى الكلام وترك ما لا ينهض به من الامور مخافة ان يعجز عنه بعد ظهوره فيكون عليه فى ذلك وصمة كما كان يقع بينه وبين الحاكم الأكبر العلامة يحيى بن صالح السحولى فانهما قد يتعارضان فى أمر فيدع صاحب الترجمة التصميم على ما يظهر له مخافة أن يتم غير